مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ISSN :2353 - 0499
المجلد1 ، العدد2، (جوان 2013) EISSN :2602 -5264

"جاك دريدا " و مطاردة أطياف (أشباح) النّص

الأستاذة فتيحة حيدرة
جامعة الجزائر (2)
hidraphilo@yahoo.fr

مـقـدّمـــــة :

كثيرة هي المصطلحات الّتي أحدثت رجّة في تاريخ الفكر عامّة و تاريخ الفكر الفلسفي خاصّة ، إنّها كما أطلق عليها " ميشال دو سارتو " : « وحوش لغوية » ، فهي مصطلحات شاذّة ، غرائبية ، محجوبة المعاني حتى و إن كانت ألفاظا مبتذلة ، كذلك هو مصطلح " التفكيك" ، المصطلح المبتذل الجديد ، مبتذل من حيث شيوع تداوله في معناه البسيط السّاذج، و جديد غرائبي على الفكر من حيث هو مصطلح ممتنع عن التّعريف ، فلا هو تفكيك ، و لا هو وحدة هويّة ، إنّه يتزحزح بين هذا و ذاك ، و من هنا جاء مصطلح الاختلاف (La Différance) الدّريديّ (*).

و لكن : لماذا التفكيك ؟ و هل التفكيك منهج أم إستراتيجية ؟
و كيف يمكننا مطاردة أشباح النّص و أطيافه عن طريق الاختلاف ؟

1 " دريدا " : اللّغة و النّص :

إذا كانت الكلمة ذات وقع كبير في النفس كما قال " ميشال دو سارتو " بأنّ الكلمة هي الجرح الّذي يبدو و يظهر على أجساد الأشياء [1] ، فهذا يعني أنّ لها اثرا كبيرا ، و من هنا جاءت أهميّة اللّغة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة أو مسموعة .

إنّ " دريدا " مهووس باللّغة ، بتداعياتها الاتيمولوجية و بتداخلاتها الملفوظاتية ، و بتقلبات المعنى و طياتها (Plis) ، و لكن هذا لا يعني التوقف عند هذا الحد ، بل لا حدّ لحدّ : (ni terme a terme) في نصوصه ، فهو منفتح على موضوعه ، فهو يعيش مع النصوص في آن و بالعكس و اللاعكس، و لعلّ أهم مؤلّف يكشف عن منحناه و عن إستراتيجيته في قراءة النصوص و الأفكار (أحادية لغة الآخر أو ترميم الأصل)[2] (1996م) ، فهو يرفض التماثل ، لا بل ووحدة الهويّة بالمعنى الأفلاطوني[3]، فحتّى الفلاسفة الّذين كان يعيش مع نصوصهم ، سرعان ما يفارقهم و يختلف عنهم .

و قد اعتمد " دريدا " في عرض فلسفته ، بل قل و أفكاره حول الأدب و الفن والرسم... و غيرها، في مقالات متشضيّة من هنا و هناك ، مبعثرة مثلما يعمل تفكيكه على الانتثار و التشتت، فهو كاتب مقال بالدرجة الأولى ، يحلّل من خلاله

نصوصا أدبية و فلسفية وفكريّة متنوّعة[4]، خصوصا مع انتشار ثقافة " المقال " في فرنسا مع التطور التكنولوجي و الإعلامي .

ان النّص في مفهوم " دريدا " هو بركان[5] كامن يحدوه الانفجار في كلّ آن ، فما غماه خفية منصهرة على أهبة الثوران ، كذلك هو النّص عند " دريدا " يجمع بين الهيجان و السكون و يباغت بالانفجار ، لا نتوقّع بما سيقذفه من فوهته، ولا بما سيخلفه، و لا بمدى الأثر الّذي يبلغه، إنّه يتكلم عبر النار، و الماغما المضرمة بالشّرار، ليكشف عن جوف الأرض و ما يحويه من خبايا ، و ليبلّغ عن عمق الأرض المنصهر و يحفر في الأرض ، فينشئ لنا جبالا ، بعدما كانت الأرض سهلا ممتدا، فكذلك النّص، فباللّغة نكتشف و نحفر النّص فيظهر المستور وراء الحجب .

إنّ النّص نسيج عنكبوتيّ تقرأ أفكاره من خلال عقد أمشاجه دون أن نخضع لمنطق التّماثل بل " الاختلاف " . فحتّى لغة " دريدا " هي لغة مختلفة و غرائبية ، و ما يلفت انتباهنا لأول مرة هو عناوين مؤلّفاته الممتزجة بنوع من الاستشكال، تجعلنا أمام حقل من التأويلات و القراءات ، منها : { أحادية لغة الآخر أو ترميم الأصل، انذهال المرسم ، أذن الآخر ، احتراق الرّفات ، أركيولوجيا الطّيش ...و غيرها }.

كما أن النص لا يكون نصا عند دريدا ما لم يدس خبايا بناءه «و من هنا يتّصف النّص بالخداع و المخاتلة و يمارس آلياته في الحجب والمحو أو في الكبت و الاستبعاد، باختصار للنّص ألاعيبه السريّة و إجراءاته الخفية، وهي ما يمكن تسميته ب" إستراتيجية الحجب "»[6]، فالأسماء و الكلمات تخفي من ورائها حقائق و مفاهيم لن ندرك حقائقها إلاّ بسبر أغوارها و تفتيت أجزائها المركبّة حتى لا ندفع ضريبة الثقة العمياء أو المفرطة بالكلمات[7].

2" دريدا " : التفكيك و الاختلاف :

إذا كان التأويل يقتفي أثر المعنى ليصطاده ، فإنّ التفكيك بإستراتيجيته يسعى إلى التماس أطياف و مطاردة أشباح هذا المعنى[8]، فهو محاولة لخلخلة التمركز اللّوغوسي في الفكر الغربي القائم على مركزية اللّوغوس(العقل) (Logocentrisme)و مركزية الصّوت (Phonocentrisme)[9]. فالفكر الغربي و منذ ظهور الفلسفة عند اليونانيين و هو يسيطر عليه الفكر المركزي ، و لهذا سعى " دريدا " إلى تقويض كل الفلسفات الّتي سبقته بدءا من " سقراط " إلى " أفلاطون "، بالإضافة إلى " ديكارت "، " روسو " و"فرويد " و "نيتشه " و" هوسرل "، و حتى فلسفة " هيدغر " الّتي كان أكثر إعجابا بها ، فإنّها لم تسلم من انتقاداته ، و بالتالي قضى " دريدا " على فكرة المركز و فكرة الهامش ، بل أصبح الكلّ مراكز و الكلّ هوامش ، فالمكتوب يحتاج إلى خلخلة و زلزلة و إرتجاج لتحدث بعثرة ،

فينكشف المكبوت و المسكوت عنه : (Le-non-dit) فالنّص يكتسي استقلالية عن كاتبه، وللقارئ إعادة تأليف النّص من خلال الخلخلة (التفكيك) الّتي تحدث لاستخراج أشباحه و أطيافه .

فالمركز « هو مركز» و « لا مركز» في آن واحد[10]، فدريدا " مركز " باعتباره مؤسسا لإستراتيجية التفكيك، لكنه " لا مركز " إذا فككنا نصوصه، إذ نصبح نحن المركز .فعلى العقل أن يلعب لعبة المختلف ، و أنّ مسايرة المختلف هو أكثر ما يؤدي إستراتيجيا إلى إمكانية إدراك الفكر للواقع " فالمختلف هو المتغيّر و الاختلاف هو التغيير " ، فإذا كان للمختلف تاريخا ، فإنّ استيعابنا للحظة و مكان وجودنا منه و فيه ، هو الأمر الّذي يساهم في مدى قدرتنا على الانفتاح على العصر و مستجداته[11]. ذلك : «أنّ الخطاب ليس شفّافا في تمثيله لعالم المعنى ، فلا الذّات تقطف المعاني البكر، و لا الكلام مجرّد آلة للفكر . »[12] إنّ "دريدا" ينفي بداهات الفكر، فلا وجود لنّص واضح المعالم، و تقوم إستراتيجية النّص على جملة من الألاعيب و الإجراءات يمارس الخطاب من خلالها آلياته في التجلّي والإقصاء أو في التبديل و النّسخ ، هذا هو حال التفكيكية كما يقول " علي حرب " «هكذا فأنا تفكيكيّ في تعاملي مع خطاب العقل و مطلقاته»[13]، فالقارئ يستنطق النّص باعتباره حقلا يشتغل عليه الفكر للكشف عن خباياه و خفايا الكاتب دون أن يقف عند منطلقات أو مبادئ مطلقة ، فالحقل الّذي نشتغل علية قد ينتج من الثّمار ما هو غير متوقّع، و قد نسبر أغواره فنكتشف كنوزه غير المنكشفة للعيان، و قد ننقب جوفه فنجد ينابيع للمياه ، فالنّص مثل الصّحاري الّتي قد نصنع من رمالها زجاجا ومرايا، أو قد نجد في أعماقها ذهبا أسودا، أو قد تكون مرتعا للظّمأ و العزلة و التّيه .

و منه ، فإنّ النّص- بالنسبة لدريدا- هو الّذي يتكلم ، و لا وجود لسلطة خارج هذا النّص ، بل أنّ كلّ شيء يتجلى في النّص ، و هذا تموقع التفكيك خارج النّسق المفهومي للمركزية العقلية للتفكير الغربي ، أمّا الممارسة النّصيّة الّتي تعتمد على التشتيت ، فإنّ كلّ عنصر منها يحيل إلى الآخر في سيرورة لا متناهية من الإحالات ، فهو لا يقتضي الرجوع إلى الأصل[14]. فالتفكيك الديريدي لا يقوم : «على نقض مفهوم لصالح نقيضه، و إنّما يبين أنّ الواحد منهما لا ينفكّ يتعلّق بالآخر أو يستدعيه أو يرتهن له » [15].

و منه فإنّ القارئ التّفكيكيّ الّذي يأخذ بإستراتيجية التفكيك في قراءة النّصوص، ليجد فسحة في قراءة النّص بحيث أنّك تنطلق من نّص تترامى حدوده ، أنت من تعمل على اكتشاف معالم قراءته، فتصبح أنت الحكم ، فقراءتك للنّص تجعل منك مؤلّفا جديدا للنّص، و قراءتك المختلفة هي نصّ جديد مختلف عن النّص الأوّل و هكذا، فالتفكيك استراتيجي من حيث هو قائم على الاختلاف.

و لكن التفكيك ليس هو إرجاع مادة النّص إلى وحداتها الأوليّة ، لأنّ " دريدا " في حد ذاته يرفض وجود نواة أوليّة للنّص أو مركز، و إنّما هو الغوص في أنسجة النّص ليتبدّى هذا في حقيقته الماكروسكوبية فنجوب في دهاليزه. فمقاربة النّص تفكيكيا لا تعني تمزيق أنسجة النّص بل نقصد بذلك أن نبدّد دواله أو نشتت دلالته[16]، فالولوج إلى أعماق النّص هو نوع من التفكيك الّذي يفضي إلى مكنونات و مكبوتات النّص .

و هذا ما تعرّض له " دريدا " في مؤلّفه " مواقف"(Positions)، حيث يطمح إلى توظيف الكلمة الشّبه القائم بين اللّفظين اليونانيين"Semen" (البذار أو النطفة) و "Sème" (العلامة)، فدر يدا لا يعني بكلمة الانتثار البعثرة بمفهومها السلبي البسيط، و إنّما أراد بها التشتيت المضطلع به، أي إنفاق فعّال و نثر للكلمات أو النصوص كنثر البذور ، ليس من أجل التيه و الضياع ، و إنّما من أجل أن يظهر بذار جديد على غير ما هو منتظر و هذا كله هو " لعب الكتابة "[17]، فكل قراءة جديدة تعيد وسم (Remarque) النّص بدمغة جديدة ، و تظهر فيه طبقة مخفية لتلقّمه (" التّلقيم " La greffe) بأبعاد جديدة ما كانت من قبل مكتشفة[18] .

و قد صاغ " دريدا " مصطلح «La différance» عام 1968م [19]، و ترجم إلى العربية إلى صيغة { الاخ(ت)لاف } (*)، و الّذي يعني الاختلاف ليس من حيث هو تميّز ساكن ، بل باعتباره مغايرة فعّالة و إحالة الشيء نفسه إلى محل " آخر " أبدا ، لكن هناك من ترجمه في اللّغة العربية إلى صيغة { الاختل(ا)ف } أي إسقاط الحرف (ا) مقابل الحرف (e) في الفرنسية ، لكن هنا لا يبقي أيّ معنى للكلمة لذلك ارتأى البعض ترجمتها بـ {الاخ(ت)لاف }، و إسقاط الحرف (ت) لتصبح الكلمة (الإخلاف) هي الكلمة المشيرة إلى المغايرة و إخلاف الاختلاف موعده مع منتظري احتجازه أو تحديده [20].

و بالتالي فإنّ الدّخول في سيّاق هذه اللّعبة يتطلب منّا تشتيت خيوط هذا النسيج (النّص) وإعادة بعثرته، و تلمُّس عقد الخيوط عن طريق تشبيك الخيوط و بالتالي فلابد من حسن حباك هذه اللّعبة ، لأنّ الّذي : « ...يريد رؤية النّص بدون لمسه ، بدون وضع اليد على " الموضوع " ، بدون أن يجازف بإضافة بعض الخيوط الجديدة ، و هي الفرصة الوحيدة الّتي تسمح بالدّخول إلى اللّعبة عن طريق الإمساك بالأصابع »[21].

و إذا كان " دريدا " يرجّح الكفّة دائما نحو الاختلاف ، و تجاوزا للثنائيات الّتي زخر بها الفكر الميتافيزيقي الغربي ، سعى إلى إنشاء مفردات تحمل ازدواجية المعنى في داخلها، ممّا يجعلها تحمل قوة الخلخلة في ذاتها مثل مفردة " الفارماكون

" (*) «Pharmakon» ، فهذه المفردة الأفلاطونية غير القابلة للترجمة ، تحمل معنيين في نفس الوقت (ترياقا / سمًّا) إذ حدّد بها الكتابة باعتبارها سمًّا (لأن " سقراط " يرفض فكرة الكتابة) ومن جهة أخرى يعتبرها ترياقا[22]، فالكتابة هي منشّط للذاكرة (تحيي القديم وتذكر به) لكنّها في ذات الوقت منشط للنسيّان (فكل ما يكتب يدخل مقبرة النّسيان:" الرفوف" ولا يبقى حيًّا في الذاكرة).

3 التـــــرجمة : قمـــة الاختـلاف :

و يرى "دريدا" بأنّ الحضور المستحيل المراوغ الّذي يطلق عليه مصطلح «الاخ(ت)لاف»، قد يكون حاضرا في أوّج حالاته الممكنة في فعل الترجمة لذلك يقول بأنّه : « في حدود ما هو ممكن ، أو على الأقلّ ما " يبدو ممكنا " تمارس الترجمة مفهوم الاختلاف (Différence) بين الدال و المدلول »[23]، و لهذا رأى " دريدا " بأنّ الفلسفة « كلّها » تعني الترجمة لها أمرا أساسيا و أوليا ، ذلك أنّ « أصل الفلسفة هو الترجمة ، أو أطروحة القابلية للتّرجمة »، فالترجمة هي شكل من أشكال الاختلاف / الإرجاء ، الّذي يبعثر و يخلخل الأصنام الكلاسيكية للتّفكير الميتافيزيقي و بالتالي محا " دريدا " فكرة (بنية باطنة) أو (بنية نواة) كمعلم ثابت لأنّ فعل الترجمة كثيرا ما يرافقه إضافات و توضيحات ، لهذا اقترح " دريدا " مع كل إشارة وضع تقديم أو ملاحظة أو حاشية بغرض إنقاذ و استرجاع المعاني الضائعة و المنفلتة أثناء التّرجمة و هنا يوجه النّص و يخلق الشك و التوتّر[24]، و ربّما أكثر ما يفسر ولع " دريدا " بالنّصوص المترجمة ، أنّ التقويضيين يزعمون رؤية اللّعب بالكلمات أو عليها في النّص بطريقة إيجابية. و من هنا تخرج اللّغة من ذلك العدم المطلق ، و المحدودية و الموت إلى آفاق رحبة ، و التفكير حتّى فيما تنكره اللّغة[25] {و هذا ما تميّز به فكر "هيدغر" قبلا} .

فالترجمة كما توحي بالآفاق الرّحبة للتّأويل ، فإنّها قد توجه توجيها خطيرا و هذا ما جعل "دريدا" يعتبر:«المفهوم الاستعماري للتّرجمة أو النّسخ ... خطير، لكونه يفترض نصا موجودا في الآن ، نصًا جامدا ، حضورا لا انفعاليا لتمثال ، لحجرة أو لوثيقة »[26].

4 دريدا و أخلاق المستحيل :

يرى " دريدا " أنّ أساس القرار الخلقيّ هو " اللاعلم " ، لأنّه يرى بأنّه : « إذا علمت ما يجب عليّ عمله ، لا أتّخذ قرارا ، أطبّق علما ، أبسط برنامجا لكي يكون هناك قرار ، يجب ألاّ أعلم ماذا أعمل ... إنّ لحظة القرار ، اللّحظة الأخلاقية

، إذا أردتم ، هي مستقلة عن العلم في الوقت " الّذي لا أعلم ما هي القاعدة الحسنة " يطرح فيه السّؤال الخلقي ». فلحظة القرار الخلقي هي قفزة تنطلق من الإحراج ، لأنّ القرار يصدر من اللاّعلم و من اللاّمحسوب، أي لا يصدر عن معرفة و إرادة لذلك أطلق عليه " دريدا " ما سمّاه ب« جنون المستحيل»، و إذا كان القرار ينطلق من اللاعلم ، فإنّ النتائج تكون أيضا غير قابلة للحساب، فحتّى التمييز بين الخير و الشر غير مرتبط بالمعرفة لأننّا لا نعرف ما الّذي يميز أحدهما عن الآخر بل أنّ القدرة على التّمييز لا تحصل إلاّ لحظة القرار الخلقي والّذي يحدث في قفزة أبعد من العلم ، و بالتالي فإنّ " علم الأخلاق" ينبثق من نقطة الإحراج الصادر عن اللاعلم[27].

تقيـــــــيم " دريـــــــدا " المفـــكـك :

إنّ الاعتبار الّذي لقيه "دريدا" خارج فرنسا ، كان أكثر من الاهتمام الّذي حظي به داخلها ذلك الّذي يتلاعب بالفلسفة و يلعب بها ، فارضا توسيعا وإعادة تقدير لمفهوم الكتابة ، فأعماله ترجمت في الدول الأخرى إلى عشرات اللّغات، واهتمت الكثير من الجامعات بدراسة أعماله ونصوصه[28]باعتباره المفكر والفيلسوف المفكك (Le Déconstructeur).

و لكن : هل التّفكيكية هي بداية جديدة أم بداية النهاية للفكر الغربي(الأوربي)؟

إنّ " دريدا " يعلن عن موت الميتافيزيقا مثلما أقرت بذلك قبله الوضعية المنطقية فهو يقلب المائدة على الكاتب و يعود بالنّص إلى مرحلة ما قبل الفهم حيث زالت الفروق بين النّص الأدبي و النّص الفلسفي لدرجة استحالة الفصل بين النّقد الأدبي{بلا نشو و أرتو} و بين الفلسفة التّفكيكية عند " دريدا ".

و منه فإنّ " دريدا " و من خلال « علم الكتابة » أراد أن يزيل التمركز حول اللّوغوس الّذي هو في جوهره تمركز حول الصّوت من خلال فلسفته حول الاختلاف مناديا بخطاب يخلو من التمركز[30].

و إن كان يرى البعض بأنّ تفكيكية " دريدا " هي نوع من العدميّة النّيتشوية ، فإنّ البعض الآخر يعتبرها إستراتيجية جديدة لفهم النصوص على نحو جديد و فسح الأفق الفكري على جميع الأصعدة للتأويلات و القراءات المحتملة الأكثر خصوبة.

الهـــــــوامـــش :

(*) جاك دريدا {Jacques Derrida} : ولد عام (1930م) في الجزائر(الابيار) ، لعائلة يهودية جزائرية ، و قدم إلى فرنسا عام 1959م عمل على تقويض الميتافيزيقا الغربية من خلال المقاربة الّتي أسماها " التفكيك " (Déconstruction) معتمدا في ذلك على " الاختلاف " (Différance) و هو المصطلح الّذي صاغه عام 1968م من خلال قراءته لعديد من الفلاسفة و اللّغويين { أفلاطون ، هوسرل ، روسو ، هيدغر ، دوسوسير

... و غيرهم }. من اهم مؤلفاته: الكتابة و الاختلاف، صيدلية افلاطون، هوامش الفلسفة، مواقف، عن الحق في الفلسفة، الظاهرة و الصوت، أحادية لغة اللاخر او ترميم الأصل ... و غيرهم. انظر : { جون ليتشه : خمسون مفكرا أساسيا معاصرا (من البنيوية إلى ما بعد الحداثة) ترجمة : د. فاتن البستاني ، مراجعة : د . محمد بدوي ، المنظمة العربية للترجمة ، ص ص (221-223).

1. محمّد شوقي الزّين : الإزاحة و الاحتمال (صفائح نقدية في الفلسفة الغربية)،الدار العربية للعلوم ناشرون(بيروت، لبنان)، منشورات الاختلاف(الجزائر العاصمة، الجزائر) ، ط 1، 1429 ه، 2008 م ،ص 179 .

2. voir :Jacques Derrida :la monolinguisme de l'autre ou la prochèse d'origine , Galilée , Paris 1996.

3. جاك دريدا : أحادية لغة الآخر أو ترميم الأصل ، ترجمة : عزيز توما – إبراهيم محمود ، دار الحوار للنّشر و التوزيع ، سوريا ، ط1 ،2009 م ، (أكثر من بطاقة تعريف بجاك دريدا " إبراهيم محمود ") ، ص ص (102-103) .

4. د. عمر مهيبل : البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1991 م ، بدون طبعة ، ص 246 .

5. محمّد شوقي الزّين : الذات و الآخر (تأملات معاصرة في العقل و السّياسة و الواقع) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1433 ه - 2012 م)، ص 125 .

6. علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص، المركز الثقافي العربي ،(الدار البيضاء، المغرب)، (بيروت، لبنان)، ط2 ، 1995 م، ص 16 .

7. علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص ، ص 17 .

8. محمّد شوقي الزّين : الإزاحة و الاحتمال ، ص 37 .

9. GILBERT HOTTOIS:de la Renaissance à la Post modernité (une histoire de la philosophie moderne et contemporaine) , 3e édition , éditions de Boeck université 2002 , pp (452-453) .

10. محمّد شوقي الزّين : الإزاحة و الاحتمال ، ص ص (38-39).

11-مطاع صفدي : نقد العقل الغربي (الحداثة ما بعد الحداثة)، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، بدون طبعة، بدون تاريخ.ص195.

12. علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص ، ص 15 .

13. علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص ، ص 09 .

14. د. محمد بوعزة : إستراتيجية التأويل بين " دريدا " و " إيكو " ، من كتاب جماعي : جاك دريدا : ما الآن ؟ ماذا عن غد ؟ (الحدث ، التفكيك ، الخطاب) ، إشراف : محمد شوقي الزّين ، منشورات الاختلاف ، دار الفارابي (الجزائر العاصمة ، الجزائر) (بيروت ، لبنان) ، ط1 ، 2011 م ، ص ص (214 -215).

15. علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص ، ص 19 .

16. محمّد شوقي الزّين : الذات و الآخر (تأملات معاصرة في العقل و السّياسة و الواقع) ، منشورات الاختلاف ، منشورات ضفاف ، (بيروت ، لبنان)، (الجزائر العاصمة ، الجزائر) ، ط1 ، (1433 ه -2012 م) ، ص 95.

(*) Voir : Jacques Derrida : postions , éditions de minuit , paris , 1967 .

17. جاك دريدا : صيدلية أفلاطون ، ترجمة : جهاد كاظم ، دار الجنوب للنّشر ، تونس ، بدون طبعة ، 1998 م ، من كشّاف المصطلحات للمترجم ، ص ص (11-12) .

18. جاك دريدا : صيدلية أفلاطون ، من كشّاف المصطلحات للمترجم ، ص 11 .

19. GILBERT HOTTOIS : de la renaissance à la post modernité , p 457 .

(*). يقترح الكاتب " هاشم فوده " ترجمة المفردة ب(البيّنية) ، و مع أنّه هنا يتلافى " حيلة " دريدا الشكلية ، إلاّ أنّه يقترب من جوهر المفردة الحركية و الّتي تعمل في " الما بين " ، أي في إطار الفرق و المفارقة و الإرجاء { انظر : جاك دريدا : صيدلية أفلاطون ، كشّاف المصطلحات للمترجم : كاظم جهاد ، ص 10 }.

20.جاك دريدا : صيدلية أفلاطون ، من كشّاف المصطلحات للمترجم، كاظم جهاد، ص10 .

21. عن جاك دريدا : التشتت ، نقلا عن : سارة كوفمان و روجيه لابورت ، مدخل إلى فلسفة جاك دريدا (تفكيك الميتافيزيقا و استحضار الأثر) ، ترجمة : إدريس كثير ، عز الدين الخطابي ، إفريقيا الشرق ،ط1 ، 1991 م، من:(تنبيه) ص (10-11) .

(*) هناك العديد من الكلمات الّتي تحمل في نفس الوقت معنى مزدوجا مثل المفردات التالية : "hymen" "البكارة / الاقتران"، "Suplément" "الملحق، الزيادة" : (ما يضاف لسدّ النقص / المهمّش) ... و غيرها .

22. جاك دريدا : الكتابة و الاختلاف ، ترجمة : كاظم جهاد ، تقديم : محمد علال سيناصر ، دار توبقال للنشر ، الدّار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988 م ، ص 27 .

23. إدوين غينتسلر : في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة ، ترجمة : د. سعد عبد العزيز مصلوح ، مراجعة : محمد بدوي ، المنظمة العربية للترجمة ،ط1 ، بيروت لبنان ، 2007 م ، ص 348 .

24. إدوين غينتسلر : في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة ، ص 349 .

25. إدوين غينتسلر : في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، ص ص (361-362) .

26. سارة كوفمان و روجيه لابورت ، مدخل إلى فلسفة جاك دريدا (تفكيك الميتافيزيقا و استحضار الأثر)، (تمهيد المترجمين) ، ص 05 .

27. فرانسوا رافول : دريدا و أخلاق المستحيل ، ترجمة : د. علي بوملحم ، فلسفات معاصرة ، (مجلة فصلية) ، العدد الثالث ، 2008 ، رئيس التحرير : د. عدنان نجيب الدّين ، ط1 (1429 ه – 2008 م) ، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت ، لبنان ص ص (140-141) .

28.سارة كوفمان و روجيه لابورت ، مدخل إلى فلسفة جاك دريدا ، (تفكيك الميتافيزيقا و استحضار الأثر)، ملحق ، ص 52 .

29. أحمد عبد الحليم عطية : دريدا و الفكر العربي المعاصر ، من كتاب جماعي ، تحرير : د. أحمد عبد الحليم عطية ، الفكر المعاصر : سلسلة أوراق فلسفية ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010 م ، ص ص (103-104) .

30. د. عبد الله إبراهيم : المركزية الغربية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1431ه -2010 م) ، ص 426 .

قائمة المصادر:

−Jacques Derrida : la monolinguisme de l’autre ou la prochèse d’origine, Galilée , Paris 1996.

Jacques Derrida : postions , éditions de minuit , Paris , 1967 . −

-جاك دريدا : أحادية لغة الآخر أو ترميم الأصل ، ترجمة : عزيز توما – إبراهيم محمود ، دار الحوار للنّشر و التوزيع ، سوريا ، ط1 ،2009 م .

-جاك دريدا : الكتابة و الاختلاف ، ترجمة : كاظم جهاد ، تقديم : محمد علال سيناصر ، دار توبقال للنشر ، الدّار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988 م .

-جاك دريدا : صيدلية أفلاطون ، ترجمة : جهاد كاظم ، دار الجنوب للنّشر ، تونس ، بدون طبعة ، 1998 م .

قائمة المراجع:

GILBERT HOTTOIS :de la Renaissance à la Post modernité (une histoire de la philosophie moderne et contemporaine) , 3e édition , éditions de Boeck université 2002.

-أحمد عبد الحليم عطية : دريدا و الفكر العربي المعاصر ، من كتاب جماعي ، تحرير : د. أحمد عبد الحليم عطية ، الفكر المعاصر : سلسلة أوراق فلسفية ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010 م .

- إدوين غينتسلر : في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة ، ترجمة : د. سعد عبد العزيز مصلوح ، مراجعة : محمد بدوي ، المنظمة العربية للترجمة ،ط1 ، بيروت لبنان ، 2007 م. - محمّد شوقي الزّين : الإزاحة و الاحتمال (صفائح نقدية في الفلسفة الغربية)،الدار العربية للعلوم ناشرون(بيروت، لبنان)، منشورات الاختلاف(الجزائر العاصمة، الجزائر) ، ط 1، 1429 ه، 2008 م.

محمّد شوقي الزّين : الذات و الآخر (تأملات معاصرة في العقل و السّياسة و الواقع) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1433 ه - 2012 م) .

-مطاع صفدي : نقد العقل الغربي (الحداثة ما بعد الحداثة)، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، بدون طبعة، بدون تاريخ.

-جون ليتشه : خمسون مفكرا أساسيا معاصرا (من البنيوية إلى ما بعد الحداثة) ترجمة : د. فاتن البستاني ، مراجعة : د . محمد بدوي ، المنظمة العربية للترجمة .

-د. عبد الله إبراهيم : المركزية الغربية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، (1431 ه -2010 م).

-علي حرب : النّص و الحقيقة 1 : نقد النّص، المركز الثقافي العربي ،(الدار البيضاء، المغرب)، (بيروت ، لبنان)، ط2 ، 1995م.

-د. عمر مهيبل : البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1991 م ، بدون طبعة.

المجلات:

فرانسوا رافول : دريدا و أخلاق المستحيل ، ترجمة : د. علي بوملحم ، فلسفات معاصرة ، (مجلة فصلية) ، العدد الثالث ، 2008 ، رئيس التحرير : د. عدنان نجيب الدّين ، ط1، (1429 ه – 2008 م) ، مجد المؤسسة الجامعية ، بيروت ، لبنان.